

[304] دلالة السنة على تصويب كل من المختلفين اختلافاً تنوّعاً

| فوائد شرح اقتضاء الصراط المستقيم

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية وكما في اقرار النبي صلى الله عليه وسلم يوم بنى قريظة لمن صلى العصر في وقتها ولمن اخرها الى ان وصل الى بنى قريظة - [00:00:00](#)
وهذا مثال ثالث ساقه الشيخ رحمة الله في في اختلاف التنوّع اختلافاً تنوّعاً كل من من الطائفتين على حق. ان له آن الثناء من الله سبحانه وتعالى - [00:00:20](#)

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءت الاحزاب من الكفار بقيادة ابي سفيان وتحذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون القضاء عليه وعلى دعوته ونزلوا على مشارف المدينة ومعهم القوات - [00:00:40](#)
والجنود وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد حفر خندقاً حول المدينة فلم يستطعوا الدخول اليها بخيالهم انتهت قصة بان الله بان الله رد الكافرين بغيظهم لم ينالوا خيراً. فارسل عليهم الريح التي اقتلعت خيالهم - [00:01:00](#)
وحصبتهم وانزل الملائكة فاذعنتهم في قلوبهم فما استطاعوا البقاء ورحلوا. رحلوا سلم الله المسلمين من شرهم ولكن بعد الابتلاء والامتحان الشديد والكرب العظيم الذي نزل يمين لكن فرج الله عنهم عند ذلك امر الله رسوله الا يضعوا اسلحتهم حتى يغزوا بنى قريظة لانهم خانوا - [00:01:20](#)

الله ورسوله ونقضوا العهد وانظمو الى الكفار. في حين انهم عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يدافعوا عن المدينة. من اراد ارادها بسوء. نعم. فلما جاء من يريد المدينة بسوء خانوا العهد وانظمو الى العدو. فالله جل وعلا امر رسوله صلى الله عليه - [00:01:50](#)

وسلم واصحابه في ان يغزو بنى قريظة. بعد غزو الاحزاب مباشرةً. وقال صلى الله عليه وسلم وهذا هو محل الشاهد قال لاصحابه لا يصلين احد منكم العصر الا في بنى قريظة. هي من احياء المدينة. فحان وقت الصلاة - [00:02:10](#)

العصر وهم في الطريق فبعضهم نظر الى ان القصد هو الحث على المبادرة وليس المعنى ظاهر اللفظ ليس المعنى هو ظاهر اللفظ الا يصلين احد الا في بنى قريش هذا ظاهر اللفظ. نعم. ولكن معناه المبادرة والحمد على المبادرة - [00:02:30](#)

وليس القصد ايقاع الصلاة في مكان معين. نعم. هذا رأه بعضهم ولم يصلي الا في بنى قريظة عملاً بظاهر النص بينما البعض الآخر قال ان غرض الرسول صلى الله عليه وسلم هو الحث على على المبادرة وليس معناه انه لا توقع الصلاة - [00:02:50](#)

الا في بنى الا في بنى قريظة وتأخر عن وقتها لان الله قال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً. فاذا حان وقتها تؤدي فصلوا في الطريق. فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم صوب كلاماً من الطائفتين. لانها اخذت بوجه من - [00:03:10](#)

من وجوه الدليل هؤلاء اخذوا بالظاهر واولئك اخذوا بالمعنى. بمعنى بمعنى الدليل. نعم. فصوب النبي صلى الله عليه وسلم كلام الطائفتين دل على ان الاختلاف في التنوّع انه لا يضر وانه لا لوم على احد من الطرفين ما لم - [00:03:30](#)
تبين ان الطرف الآخر مخطئ في رد الى الصواب ويكون ماجوراً على اجتهاده - [00:03:50](#)